

مرور ٣٠ سنة على الانقلاب الروسي

٧ نوفمبر ١٩١٧ — ٧ نوفمبر ١٩٤٧

حقائق وارقام ناطقة عن روسيا

وإذا استقل المرء قطار اكسبريس يسير بسرعة تزيد عن ألف كيلومتر في اليوم فإنه يحتاج إلى السفر عشرة أيام لبلالها لينتقل من فلاديفوستوك (شرق روسيا) إلى نيفوروليا (غربها).

وفي روسيا عدد وافر جداً من الأنهار والبحار. ويبلغ مجموع طول أمم الأنهار ٧٠٦٠٠٠ كيلومتراً وسبعة فقط من أكبر البحيرات بأضافة البحر القسري وبحر ارال تشمل مساحة ٥٨٠٠٠٠ كيلومتر مربع.

هذا ومساحة الغابات في روسيا تبلغ نحو مليار هكتار، أي معدل ثلث مساحة الغابات في العالم كله. ويوجد في روسيا ٢٢٣٩ مليون هكتار من الأراضي الزراعية، منها مليونان للحدائق وأشجار الفاكهة ولا سيما الكروم.

وتأتي روسيا في الصف الأول بين بلدان العالم من حيث الإنتاج الزراعي. وهي البلاد الأولى من حيث إنتاج الحنطة، والجاودار، والشوفان، والشعير.

والقوة الكهربائية التي تستمدتها روسيا السوفياتية من أنهارها المتعددة، تبلغ نحو ٢١٠ ملايين كيلوات. ومن هذه الوجهة تأتي روسيا في الدرجة الأولى أيضاً بين سائر بلدان العالم. وفي روسيا اليوم ما يتوف عن ثلاثين مشروعاً تسيير بقوة المياه التي تولد نحو ٦ ملايين كيلوات. وهناك خطة لتوليد القوة الكهربائية من المياه، محطة الدينير، تعد أكبر محطة من نوعها في العالم إذ تبلغ قوتها ٥٥٨٠٠٠ كيلوات. أما كنوز الفحم المتوفرة في روسيا فتقدر بـ ١٦٥٤٦ مليار طن أي ما يعادل خمس مجموع إنتاج الفحم في العالم كله. وإذا انتقلنا إلى النفط، هذا السائل الثمين ذو التأثير الراجح في السياسة العالمية، ففي بطون الأراضي الروسية ٣٠٥١٧٠٠٠ مليون طن منه، أي بمعدل ٨٤٨٠٠٠ من مجموع النفط المتوفر في العالم كله. وعدا هذا فروسيا أغني بلاد العالم بالزيت كاث لديها ١٠٧١٢٠٠ طن من الحديد.

أما إحدى عشرة جمهورية التي يتألف منها اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية فهي: الجمهورية الروسية الاشتراكية (عاصمتها موسكو)؛ الجمهورية الأوكرانية (كييف)؛ روسيا البيضاء (مينسك)؛ أذربيجان (باكو)؛ الكرج (تليس)؛ أرمينيا (يريفان)؛ تركمانستان (أشهاداد)؛ ازبكيستان (طاشكنت)؛ كادجيكستان (ستالينفاد)؛ كازاخستان (ألماتي)؛ وقبرغيا (نوروتزا).

الجمهورية الروسية الاشتراكية (عاصمتها موسكو)؛ الجمهورية الأوكرانية (كييف)؛ روسيا البيضاء (مينسك)؛ أذربيجان (باكو)؛ الكرج (تليس)؛ أرمينيا (يريفان)؛ تركمانستان (أشهاداد)؛ ازبكيستان (طاشكنت)؛ كادجيكستان (ستالينفاد)؛ كازاخستان (ألماتي)؛ وقبرغيا (نوروتزا).

الجمهورية الروسية الاشتراكية (عاصمتها موسكو)؛ الجمهورية الأوكرانية (كييف)؛ روسيا البيضاء (مينسك)؛ أذربيجان (باكو)؛ الكرج (تليس)؛ أرمينيا (يريفان)؛ تركمانستان (أشهاداد)؛ ازبكيستان (طاشكنت)؛ كادجيكستان (ستالينفاد)؛ كازاخستان (ألماتي)؛ وقبرغيا (نوروتزا).

الجمهورية الروسية الاشتراكية (عاصمتها موسكو)؛ الجمهورية الأوكرانية (كييف)؛ روسيا البيضاء (مينسك)؛ أذربيجان (باكو)؛ الكرج (تليس)؛ أرمينيا (يريفان)؛ تركمانستان (أشهاداد)؛ ازبكيستان (طاشكنت)؛ كادجيكستان (ستالينفاد)؛ كازاخستان (ألماتي)؛ وقبرغيا (نوروتزا).

بنسبة الاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على الانقلاب السوفياتي، نرى من الفيد سرد الحقائق والارقام التالية عن روسيا:

من المعلوم أن روسيا أكبر بلدان العالم طراً. وفي أقصى شمالها يسود الجليد الأبدي، بينما في جنوبها مناخ حار إلى درجة أن الأعمار الحضية تزدهر فيه، كما ينمو فيه القطن والشاي. ومن حيث كنوزها الطبيعية تعد روسيا أغني بلدان العالم قاطبة، إذ أن جميع ما يحتاج إليه الإنسان يتوفر فيها.

يعيش في إحدى عشرة جمهورية الاتحاد السوفياتي خمسون شعباً مختلفاً مجموع سكانها ١٧٠ مليون نسمة، يوجد فيها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعروف باسمه المختصر: س. س. ر. وجميع هذه الشعوب يعملون معاً لصالح الاتحاد العام.

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يشمل مساحة ٢١ مليون كيلومتر مربع. ومساحة أراضي روسيا تتسادل سدس مساحة الكرة الأرضية. أما طول الحدود الروسية العام فيبلغ ٦٥٠٠٠ كيلومتر منها نحو الثلثين على شواطئ البحر.

والمقارنة إلى الولايات المتحدة فإن روسيا تكبرها بخمسين في المائة. وللدلالة على كبر البلاد الروسية يكفي أن نذكر أن في شرق روسيا تشرق الشمس تسع ساعات قبل شروقها في غربها.

هذا الكتاب: «أني لم أعرف ماهو دفن حسابات ولم أرسل أي حساب لأحد خلال عشر سنين محلي الأولى. لأنني كنت اعتقد أن الرضى ينقسمون إلى ثلاثة أنواع: الذين لا يمكن منهم عن دفع حسابهم؛ والذين لا يدفعون قط ولو ضغط عليهم؛ وأخيراً، الذين يدفعون إذا كانوا راضين عن الخدمة».

«كنت أطمح في أن أكون طبيبة ناجحة لا أقل من أي طبيب رجل، ولكنني أقصد منافسة الرجال. أني تصورت دائماً أولئك النساء غير اللزجات وما يعانون من جراء عدم رغبتهم في أن يفحصهم طبيب. ولهذا أردت مساعدة تلك النساء المحجولات» «منذ مائة سنة زعموا بأنه لا يجب إدخال المرأة إلى حظيرة الطب لأن هذه المهنة تجعلها خشنة وتبطلها جاذبيتها النسوية. ولا أخطأ من هذا الرأي؛ فالطب ينمي الطامع والشعور مع الفئير والتسامح وطيب القلب» (عن مجلة «نيوزوك نيويورك»)

رقم قياسي جديد

ضرب الطيار الشاب ويليام آدم، وعمره ٢٧ عاماً، رقماً قياسياً جديداً في الطيران، ذلك أنه طار حول العالم خلال ٧٨ ساعة و٥ دقائق فقط وبهذا فاق الأميركي وبلي بوسست الذي قام بدت الرحلة بـ ٨٦ ساعة و٤٩ دقيقة. هذا وقد اجتاز ويليام آدم ١٩٦٤٥ ميلاً بينما لم يجتز وبلي بوسست سوى ١٥٥٩٨ ميلاً.



بناية الدوائر الحكومية في موسكو — بمناسبة مرور ٣٠ سنة على إنشاء الجمهورية السوفياتية. ويحاولون دون توزيع عادل للدخل والارباح، ويعتقون كل نظام من شأنه أن يحول الإنسانية إلى جماعة سعيدة، زاهرة. هذا من جهة أما من الجهة الأخرى فروسيا السوفياتية تحتاج إلى عشرات السنين، على أقل تقدير، تعمل فيها وتجدد في الإنشاء والبناء بهدم وهدم. لكي تقبل على نواقص الثورة ونتائج فشل تجاربها الشقية وتزليها في النهاية. ذلك لأن الثورة الروسية لا تزال من وجوه مختلفة تجربة عظيمة، لا مثيل لها في التاريخ، ولذلك فهي تتلف للسلام وليس للحرب.

روسيا من الوجهة الاقتصادية والسياسية. ويولوج لنا أن هذا الحل هو خير حل في عالمنا هذا، حيث أصبح فيه الاستقلال الاقتصادي والسياسي — بمعناها الحقيقي — أمراً مستحيلاً لجميع الأمم، ولا سيما للأمم الصغيرة والوسيلة.

وختاماً نقول: نعم إن روسيا السوفياتية لا ترجع خصوصاً وهي تعمل وتسمى الخ. غير أن أمراً واحداً نستطيع أن نشبه بكل تأكيد: أن روسيا لا تريد حرباً جديدة في هذا العهد، وخير دعاتها في العالم الآن هم الرجعيون أنفسهم الذين يضغون على الجماهير العاملة

نشوب ثورة ٧ نوفمبر عام ١٩١٧.

هناك، لأول مرة في التاريخ، تمثلت الثورة دفعة واحدة سدس العالم واشهرت الحرب على النظام القديم ليس بواسطة الكتب والكراسات والخطب والتنبؤات والحركات فقط، بل بواسطة إيجاد نموذج ملموس، حي، بواسطة التحقيق العملي. ومن واجبا أن نذكر اليوم، أي بعد مرور ثلاثين سنة على الثورة، أن ذلك التحقيق قد حصل في قطر لم يكن مستعداً له من حيث الرق العام والتقدم الصناعي والتعليم الخ. غير أن جرأة تلك الثورة قد اقتضت جميع الحدود وتغلبت على الصعاب وهي لا تزال تواصل طريقها إلى الامام رغم العراقيل الداخلية والخارجية التي لا تعد، وهذه الجرأة الثورية، هي التي تضمنت الحاس في النفوس في جميع أنحاء العالم، وتبني الجميع ولا سيما الجماهير العاملة، الفقيرة، المستغلة، إلى عدم التسليم بالحالة الراهنة. وثمة أمر آخر من الواجب التنويه إليه في هذا اليوم، ألا وهو محاولة روسيا السوفياتية حل المشاكل القومية ضمن القالب الروسي العظيم، بدل الحل القيصري القديم الذي كان يؤدي إلى خلق الاماني القومية المختلفة. إن روسيا السوفياتية تسعى إلى حل هذه المشكلة بواسطة ترقية الثقافة الذاتية، القومية لدى كل أمة، مع اندماج جميع ادم

احتفلت روسيا السوفياتية بهذا الأسبوع، أي في السابع من الشهر الجاري، بمرور ٣٠ سنة على الثورة الشيوعية الروسية، وإنشاء الدولة الحاضرة على انقاض القيصريّة الروسية من جهة وعلى انقاض الجمهورية الروسية الديمقراطية الصغيرة الأجل من جهة أخرى.

ولا يوجد الآن رجل متور في العالم مها كان الحزب الذي ينتمي إليه، الا ويعترف بأن يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ هو يوم مشهود في تاريخ الإنسانية ولا سيما الإنسانية الساعية إلى إلغاء الاستبداد واستقلال الانسان أخيه الانسان وطبقة واحدة للطبقة الأخرى. نعم إن ثمة مزايم وشكاو وتذمرات الخ ضد النظام القائم الآن في روسيا، من قبل دوائر شقي في العالم ولا سيما من قبل الدوائر التي لا تزال تتمسك بمعنى الحرية الشخصية والاجتماعية كما كانت تسدركه الأحزاب الديمقراطية والاشتراكية في السابق. غير أن هذه المعارضة لا تحط من قيمة الانقلاب العظيم الذي حدث في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ في روسيا، ذلك الانقلاب الذي زرع أركان العالم ومؤسساته التقليدية كلها ولا يزال يقض إلى هذا اليوم مضاجع الطبقات الفنية الاستغالية.

لا احد يعرف اليوم ما سيؤول إليه المستقبل بالضبط. غير أن ثمة أمراً واحداً نعرفه بكل تأكيد: أن نظام الطبقات القائم الآن في العالم، هذا النظام الذي يحكم أقلية صغيرة نفيسة في أكثرية ساحقة مستغلة، أن هذا النظام لم تعد نهايته بعيدة الآن كما كانت عليه قبل نشوب الثورة الروسية، الشيوعية. وفي هذا المضمار أدت روسيا السوفياتية خدمة عظيمة، مطلقة للإنسانية جمعاء. أجل أن في الحاضر يعتبر كل تفصيل ذا أهمية بالنسبة لفلان أو فلانة، أو بالنسبة لطبقة من الطبقات أو لامة من الأمم، غير أنه إذا نظرنا إلى الامر من حيث سير العالم نحو الامام، فإن هذه الأهمية تتلاشى وتبرز الحقيقة الرئيسية الراهنة، وهي قلب الاحوال رأساً على عقب، وحكم التاريخ الإنساني بوجوب قلبها.

منذ آلاف السنين والمجتمع الإنساني يسعى نحو إزالة تلك الحالة المجهضة السيئة، التي قضت على الأكثرية أن تكون أشبه بقطيع البهائم «البدنية» تقودها طبقة الرعاة «التيهيمة»، التي تكون قلية ضئيلة. وهذا المعنى هو هو كنه التقدم وكنه الثقافة وكنه التهذيب الخ. وكانت لذلك السعي مراحل وخطوات نحو الامام وخطوات إلى الوراء، وهكذا دواليك، إلى ...

امرأة من احذق الاطباء الجراحين

رددت بارتياح الدكتورة الشابة في ذلك العهد. على أن يدي الدكتور فأن - هوس نشيطان ثابتتان برهنتا على أن بوسع المرأة أن تبلغ الذروة في ميدان الجراحة أيضاً.

وكانت في بدء عهدها، في سنة ١٨٩٢، تعيش في منزل صغير لاتعدي أجرته ٣٠ دولاراً في الشهر وكانت تستقل إعادة مرضها العربية العمومية. ولكنها في السنة التالية افتتحت لنفسها عربة قديمة يجرها جواد بقيمة ٧٥ دولاراً. وبهذه العجلة كانت برتا تجتاز كل يوم مسافة ١٨ كيلومتراً لتصل غرفة العمليات.

في سنة ١٩٠٢ سمعت الدكتورة فان - هوسن الدكتور اميل روس من شيكاغو يلقي محاضرة عن مادة مخدرة خاصة، ومنذ ذلك الحين كرس أوقات فراغها خلال عشرين سنة لدرس طرق تحقيق نظرية الوضع بدون ألم بواسطة مادة سكوفولامين.

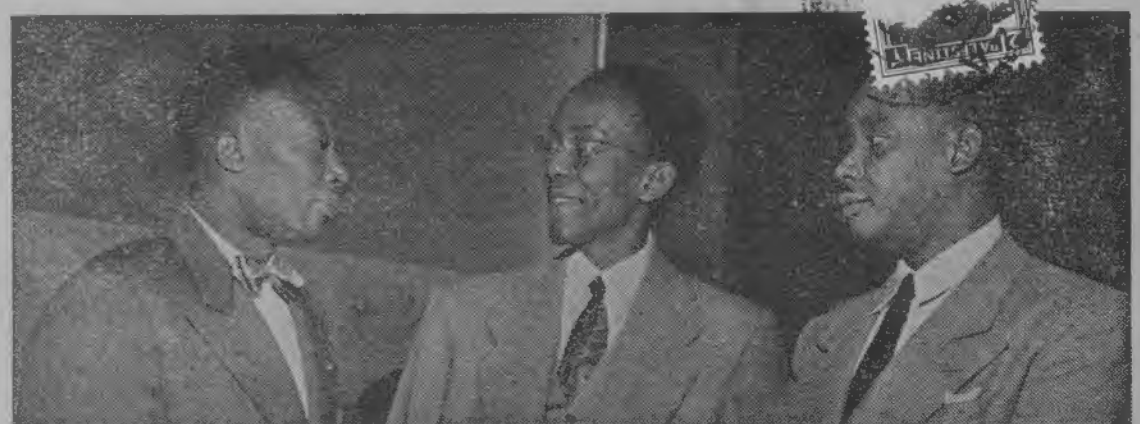
وفي سنة ١٩١٥ ألقت كتاباً بهذا الموضوع وكانت من أشد اللعنين لهذه الطريقة رغم أن الكثيرين قاوموها في ذلك العهد.

هذا والكتاب بوجه الاحمال حافل بالأراء الصائبة والاقتوال الحكيمه كما أنه لا يغفل من الفكاهة واللذاعة. وها نحن نقتطف بعض ما جاء في

الحاضرات في جامعة ميشيغان وفي معاهد طبية أخرى.

عندما بدأت العمل في مستشفى النساء في ديترويت عام ١٨٨٨ كانت أغلبية الواضعات تعاني حمى الوضع. ولما كان من المعلوم أن هذه الحمى تنتقل بالعدوى، صارت الطبيبة الشابة تتخذ جميع التدابير والاحتياطات اللازمة لمنع انتقال هذا الداء، فكانت تلتف الشراشف والفرش والاسرة وبلاط الغرف وتطهر كل شيء بواذ كيميائية. ولم تلبث أن ظهرت النتائج الحسنة لذلك إذ لم تمت ولا واحدة من المصابات بحمى الوضع، وبعد شهر لم تنع اية إصابة بحمى الوضع.

وتزوي الطبيبة أن الشعور بالمسؤولية العظيمة التي اضطلعت بها كان في العهد الأول يلقي الروح في نفسها وكثيراً ما كانت ترتعد فرائصها وهي تقوم بعملية جراحية. «حمداً لله أني ارتدت - فستاناً غني ارتعاد ساق»



مندوبو هاني في اللجنة الفلسطينية. من اليمين إلى اليسار: م. ه. دوزيفيل، أ. فير، هنري روزمين

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

יום יבוא והמדבר הגדול יחוג בשפעת פלוגים...
יום יבוא והדממה הכבדה תמלא קולות וצלילים חדשים...
המדבר, אשר ידע דמי-קדומים ירעד פולו לקול מצללות
ידיים בשוחקים...

גרגרי העפר אשר יעקו מצמא אל טפות קלושות, שהוממו
מאוד בשטוף אותם מים רבים, רבים...
(מדברי אמת המתנבאות הקצרות בעלול: קנג

סיאני يوم والصحرء العظمى تحتفل بوفرة الازدهار...
سيان يوم والسكون المضي يمتلي اصواتك وانماك جديدة...
ان الصحرء التي عرفت السكون الازلي تهزكلها صوت هتافات الاطفال
اثناء لعبهم...
ان ذرات التراب التي استغاثت من الظمأ الى نقط الرذاذ، ستذهل
ذهولا عظيما حين تنهمر عليها المياه العذبة، العذبة...

(من اقوال احدي الفتيات المستوطنات في قرية عالج بالقب)

اخبار شتى

فلسطين: بعض محاصيلها الزراعية لقاء
تهدد الوكالة اليهودية بتزويد بلغاريا
بالمنتجات الصناعية الفلسطينية، والمقايير
الطبية والآلات الكهربائية.

حيفا - ب - تأسست هنا شركة
يهودية جديدة برأسمال قدره ٥٥٠,٠٠٠
جنيه فلسطيني لتحضير الاسمدة الكيماوية
اللازمة للزراعة الكثيفة من الفوسفات
والسولفات، وذلك لتنشيط للتوسع
الزراعية في البلاد، والاستغناء عن
المستورد من هذه الاسمدة نظرا لغلها
وامكانية تحضيرها في البلاد. ومن
المنظر ان تعرض الشركة الآفة الذكر
منتجاتها في اواسط السنة المقبلة.

القدس - ب - تلقى البروفسور
يوسف كلوزر، استاذ الادب العبرية
في الجامعة العبرية رسالة من رئيس
الطائفة اليهودية في الجرجيلة فيها
بان مئات من المائات اليهودية التي
اعتنقت الديانة المسيحية ابان الحرب
العالمية الاخيرة خشية بطش النازيين
واذناهم قد عادت الى حظيرة الديانة
اليهودية. وقد صرح البروفسور
كلوزر لاحد الصحافيين اليهوديين
تلقية هذه الرسالة بان سروره
بهذا التبا يفوق حد الوصف بل
انه ليفوق سروره باللقب الطلي
الغري الذي منحه اياه الاكاديميه
الكبرى في بوسطن.

القدس - ب - ورد من انكرا
ان جامعة ليدس انشأت منبرا لالة
العبرية وآدابها، وان جامعة مانشستر
تستعد لانشاء مثل هذا المنبر في كلية
الآداب التابعة لها. وتجدر الاشارة في
هذه المناسبة الى ان الالة العبرية قد
ادخلت منذ عهد بعيد ضمن برامج
التعليم في كل من مدرسة العلوم الشرقية
بلندن وكلية الادب بجامعة كمبريدج.

القدس - ب - عقب اشتراك
الصانع اليهودية الفلسطينية في معرض
بولنديف الذي اقيم مؤخرا في العاصمة
البغارية، قامت الحكومة البغارية
باجراء مفاوضات مع مندوبي الوكالة
اليهودية في صوفيا لتبادل للتزججات بين
بلغاريا وفلسطين. وقد اسفرت هذه
المفاوضات عن توقيع اتفاق تجاري
تمهدت الحكومة البغارية بموجبه بتزويد
قد فتك فتكا هائلا بسلطان فلسطين في
ذلك العهد. ويكني ان نذكر ان من
آلاف سكان الد آشد سقط ٧٠٠
ضحية الكوليرا، و٢٠٠ بضع قري عربية
فقدت نصف سكانها. ودام كاو س هذا
الوباء خمسة اشهر شل خلالها حركة البلاد
شللا كاملا.

(عن جريدة «مبوكره»)



يضم - رسم بري - رسام صغير لا يتجاوز عمره التاسعة. والرسام يدعى ش.
باك - غلام يهودي بولوني مرت عليه جميع احوال الحرب الاخيرة ونجا باعجوبة
من معسكرات الموت. وقد اظهر نبوغا فائقا في الرسم

الكوليرا بين ١٦ تشرين الاول حتى ٥
تشرين الثاني ١٩٠٢، نحو ٣٠٠ نسمة.

فلا عجب اذن ان ساد مدينة يافا
فزع لا وصف له وحلق ملاك الموت
بجناحه في سماتها. وانتاب الملع جميع
السكان من صغير الى كبير. وكان
يقم في ذلك العهد يافا ١٤ تاجر تركي
فا ان بلغهم امر انتشار الكوليرا حتى
اسرعوا الى استئجار سفينة شراعية
واجروا فيها قاصدين بيروت رغم اضطراب
البحر وهيجانه. على ان السفينة لم تصمد
للامواج الصاخبة للتلاطمة ففاصمت في
اعماق اليم هي وراكبها الماربون.

اجل ان يافا، مدينة الثفر التي
كانت تهب بالحركة من قبل، غدت في
تلك الآونة قفاه ساكنة سكوت الموت.
واشدت الازمة المالية وضرت البطالة
اطنائها في صفوف العمال والوظفين
وامحاب الصناعات.

ولما تفاقم خطر الكوليرا واتسع
نطاقها اصدرت الحكومة قرارا يغولها
حق فرض الحصار على بيت كل مريض
وعلى جميع الاشخاص الذين يقطنون
ذلك البيت. الا ان هذا القرار زاد في
هلع الناس بحيث بدأوا يحثون مرضاهم
ويتمسكون من ابلاغ السلطات عن

قصارى القول ان وباء الكوليرا

العمل والعمال

اتفاقيات عمل

للموظفين اليهود والعرب

نشر مؤخرا مركز نقابة للموظفين
التابعة لهستدروت كراسة خاصة، اورد
فيها تفاصيل هامة عما توصلت اليه هذه
النقابة في ميدان تحسين شروط اعضائها
خلال سنتين، من تموز ١٩٤٥ الى
تموز ١٩٤٧.

ويستفاد من هذه الكراسة انه
خلال هذه المدة عقدت ١٤ اتفاقية عمل
للموظفين في الصناعة؛ و ٩ في مؤسسات
وطنية واجتماعية؛ و ١٠ في شركات
وعمال تجارية؛ و ٥ في شركات دولية؛
و ٤ في البنوك.

وهذه الاتفاقيات يسرى مفعولها
على ١٦٩٩ موظفا يهوديا وعلى ١٥٠٠
موظف عربي ايضا. وتختلف هذه

رفع اجور العاملات

عقدت مؤخرا اتفاقية عمل في
معمل «صدياق» للعيكة في ريشون
لصبون. وبحسب هذه الاتفاقية تنال
العاملات زيادة في اجورهن بمعدل ٢٠٪
بحيث يكون اجر العاملة غير الفنية
١٠١٣٥ ج. ف. والاجر الاعلى ١٦٩٤٠

الكوليرا في فلسطين عام ١٩٠٢

صفحة من تاريخ الحكم العثماني

ان وباء الكوليرا الذي يمسد في
الاسابيع الاخيرة حصاده الهائل في مصر،
ليس بالامر الجديد في مصر ولا في بلدان
الشرق على وجه العموم. فقد تفشى وباء
الكوليرا في وادي النيل وفلسطين وسوريا
اكثر من مرة خلال مائة السنة الاخيرة.
وفي المرة الاخيرة اجتاحت هذا الوباء للربيع

مصر وفلسطين بصورة خطيرة عام ١٩٠٢.
وقد اسيبت مصر اولا بهذا الوباء
وتسببت من جرائه خسائر فادحة في
النفوس، اذ توفي فيها ما يتوف عن
ستين ألف شخص من هذا الوباء. وقد

غادر عشرات آلاف المصريين بلادهم في
ذلك العهد هاربين من الهاء الويل.
وبعد ان هدأت سورة الوباء واخذ عدد
الوفيات يتناقص، عندئذ فقط انتقل
الوباء الى فلسطين. وكانت غزوة اول
منطقة فتك بها ذلك الوباء فتكا ذريعا
قاصيا على حياة ثلاثة آلاف من ١٥-٢٠
الف سكانها. ومن غزوة امتد شر الهاء
بسرعة الى منطقة الجنوب ثم وصل الد
والزقة. وهذا مما جعل العرب يسود
سكان البلاد جميعا من يهود وعرب.
وراع الامر الحكومة العثمانية المحلية
ايضا. ولم يلبث ان ضرب الحصار على
كل قرية وبلدة ومدينة وثلث كل حركة.
وفي ميناء يافا اضرب البحارة عن العمل
وتوقفت حركة السفن، كما ان حركة
السكك الحديدية بين يافا والقدس
توقفت ايضا. وهكذا غدت القدس
اشبه بمدينة محاصرة، وانتاب الناس فيها
هلع شديد. وقد قسمت القدس الى



اعتادت جريدة «دافار» ان تعقد اجتماعات بين حين وآخر للاستماع الى ملاحظات وانتقادات قرائها على الجريدة، خطتها، مواضعها، نيوبيها، الخ. ويشارك
مثل هذه الاجتماعات بعض اعضاء قلم التحرير لتسجيل الملاحظات والاجابة على الاسئلة والرد على الانتقادات. وفي الصورة اعضاء قري منطقة الجبلوع يبدون آراهم

قصة الاسبوع

هديتان...

للكتاب الاميركي او هنري

دولار واحد وستة وعشرون سنتاً.

هذا كان المبلغ كله ، وضمنه ستين سنتاً من العملة الصغيرة اقتصدتها الواحدة تلو الاخرى بعد عبادلة ومساومة السات وبائع الخضار . كررت «دلة» عدد النقود ثلاث مرات : دولار واحد وسبعة وعشرون سنتاً . وغداً — غداً عيد للبلاد .

وبدئى انه لم يسما سوى التهاك على الاربعة الصغيرة والتعجب . وهذا ما فعلته دلة . ومعزى ما تقدم ات الحياة تتكون من التعجب والتعجب والابتسام على ان التعجب اكثر من الجميع .

وبينا تنتقل صاحبة الدار شيئاً فشيئاً من طور التعجب الى طور التمتع هيا تلق نظرة على الدار . دار مفروشة ايجارها ٨ دولارات في الاسبوع ، لا اثر فيها لشيء من الرفخنة . وفي الاسفل ، في الردهة ، علق صندوق بريد ، لاجل الزبنة على ما يظهر اذ يستحيل ادخال تحرير فيه ، كما ان هناك زراً كهربائياً لا تستطيع اية اصبع بشرية اخراج دقة من جرسه . وتحت الجرس بطاقة عليها اسم : «السيد جيمس ديلينهام يونغ» .

وكلة «ديلينهام» وضعت بارزة بين الامرين الآخرين في ايام الازم والسودد ايام كان حامل ذلك الاسم يتقاضى ٣٠ دولاراً في الاسبوع . اما الآن وقد انخفض الراتب الى ٣٠ دولاراً ، فيبدو ان احرف «ديلينهام» قد اعدت قليلاً كأن في نيها التقلص والتحول الى «د» بسيطة فقط . على انه كلما عاد السيد جيمس ديلينهام يونغ الى بيته وصعد السلم هشت السيدة جيمس ديلينهام يونغ لاستقباله ببناء قصير بسيط : «جيم» يتبعه عناق وضم . وهما نحن قد ذكرنا اسمها بالمطول ، وهى دلة ذاتها التي عرفنا القراء عليها .

كفت دلة عن البكاء وطلت خديها بالبودرة ووقفت ازاء النافذة تنظر بسأم وضجر الى قط رمادى يسير على سياج رمادى في ساحة رمادية . غداً عيد الميلاد واذا ارادت اقتناء هدية لجيم فليس لديها سوى دولار واحد و ٨٧ سنتاً . لقد اقتصدت وادخرت الدرهم تساو الدرهم اشراً كاملة وهى النتيجة . ان عشرين دولاراً في الاسبوع بالكاد تكفى ، ولكن من مرة فالتت النفقات حساباتها وتقديراتها . ولاعجب فهذه عادة النفقات . والآن دولاراً و ٨٧ سنتاً فقط لشراء هدية لجيم . ولكن من ساعات للذبة قضتها في اعداد الخطط لهذا اليوم . ولشد ما كانت تتوق الى اهدائه شيئاً جميلاً ، نادراً ، غالي الثمن ، شيئاً يبرهن بعض البرهان على انها حقاً جديرة بذلك الشرف الكبير ، اى بان تكون ملكاً لجيم .

كانت هناك مرآة معلقة بين نافذتي الغرفة . ربما اتفق لىك رؤية مرآة في دار مفروشة ايجارها ٨ دولارات . ان شخصاً كثير الهزال جم النشاط يستطيع

ان يكون : ان كل شيء حسنة تعرف قيمته ليس بزخرفه بل بمجودة مادته . ان السلسلة جميلة حتى لاجل ساعته ، الساعة بال التعريف . وما كادت عنها تقع على السلسلة حتى ادركت انها انما وجدت لتكون ملكاً لجيم . والحقيقة ان هذه السلسلة تشبهه . فالبساطة والجودة — صفتان تلامه وتلائمها ايضاً دفعت واحداً وعشرين دولاراً لاصحاب الخانوت وهرعت عائدة الى بيتها ويدها الـ ٨٧ سنتاً للثقة . الآن عندما تزين ساعته هذه السلسلة لما الذى ينقصه بعد؟ انه قد شاء معوفة الوقت يستطيع اخراج الساعة بدون خجل حتى ولو كان في معيه خيرة الناس واغنام . هذا لانه الآن ، رغم سكون ساعته وحيدة من نوعها غالية الثمن ، فهو يتطلع اليها خلسة بسبب سراج الجدل القديم الذى يستعمله بدل سلسله .

على انه ما كادت دلة تصل البيت ، حتى «راحت السكره وجاءت الفكرة» اخرجت دبايس الشعر واشعلت النار ثم شرعت تصلح الاضرار التي سببها سخاؤها ، ولید حبها ، لشعرها . وهذا دائماً عمل كبير ، يا اصدقاى . عمل يستغرق زمناً طويلاً .

بعد اربعين دقيقة كانت رأسها مكسوة بصفار دقيقة متراصة ، احسبها هيئة تليد طائش . تطلعت الى المرآة طويلاً بين فاحصة .

واذا لم يقتل جيم قبل ان يلقى النظرة الثانية على «قالت لنفسها «فانه لا شك يقول انى اشبه احدى الراقصات في المقهى . ولكن ماذا كان يوسى عمله بدولار واحد و ٨٧ سنتاً ؟

لما اذنت الساعة السابعة اعدت دلة القهوة ووضعت القلاة على اللوقد لتكون على اية حال .



ليلى بالمر — من عائلة يهودية فيينا عاصمة النساء وهى اليوم من كواكب السينما الشهيرة

تطور قضية فلسطين

(البقية من الصفحة ١)

فقط . وقد تدخل بعض ممثلي الدول الصغيره في الامر قصد التوسط بين الدولتين الكبيرتين . وقد عرض ممثل كندا اقتراحين بهذا الشأن : (١) ان يعين مجلس الامن لجنة تنفيذية مؤلفة من ممثلي جميع الدول التي لها ممثلون في المجلس ، او من ممثلي البعض منها فقط ؛ (٢) ان يعين الاجتماع العام للجنة على ان يكون مسؤولاً امام مجلس الامن . ثم اقترح للممثل الكندي ان توافق اللجنة على الاقتراح الروسى باتخاذ الانتداب في اول كانون الثانى عام ١٩٤٨ على ان تكون انكارتا مسؤولة عن الحالة في فلسطين الى يوم انشاء الدولتين ، اى الى اول تموز ١٩٤٨ ، حسب الاقتراح الاميركي وبناء على طلب الاجتماع العام . وقد ارسل هذا الاقتراح الاخير الى واشنطن وموسكو وينتظر ورود الجواب اليوم .

اما ممثل غواتيمالا فقد عرض اقتراحاً آخر قصد التوسط وهو ان تعين لجنة تنفيذ من قبل ممثلي الدول الآتية : تشيكيا والمكسيك وسويد وغواتيمالا . وسياتي كل من اعضاء هذه اللجنة الى فلسطين وبرفقة فرقة جيش صغيرة . وستكون هذه اللجنة مسؤولة امام مجلس الامن من جهة وامام مجلس الوصايات من جهة اخرى ، غير انها

ستقدم تقريرها الى الاجتماع العام ، الذى يعبر اللجنة . وقد دارت امحات مسهبة في اللجنة الفرعية لتعيين الحدود . ويظهر ان ثمة اقتراحات لتحسين الحارطة الاولى لصالح اليهود من جهة ولصالح العرب من جهة اخرى . اما مشكلة القدس فلا تزال بعيدة عن الحل . وثمة طلب بضم القسم اليهودى من القدس الى الدولة اليهودية والقسم العربى منها الى الدولة العربية ، وحصر المراقبة الدولية على البلدة القديمة فقط (على طراز مدينة البانا) وهذا هو اقتراح الدكتور فابريجات ممثل اوروغواى . وقد طلب ممثل الوكالة اليهودية في اللجنة انه في حال تقسيم القدس من حيث الانضمام الى الدولتين ، توصى الامم للتصديق بانشاء بلدية مشتركة في القدس للقيام بالخدمات العادية اليومية ، التي تؤديها البلديات عادة .

ويقال ان اللجنة الفرعية العربية ستقدم اليوم تقريرها وهو يحتوى على ثلاث نقاط : (١) مشكلة اللاجئين اليهود ؛ (٢) قانونية الانتداب وصلاحيه الامم للتصديق لفرض التقسيم على فلسطين ؛ (٣) مشروع دستور لفلسطين الموحد . وثمة مساع عظيمة لانهاء للشككة في الاجتماع الحاضر وعدم احالتها على

جاهزة لىلى اللحم .

لم يكن من عادة جيم التأخر قط . جلست دلة في طرف للمائدة بالقرب من الباب وهى تداعب سلسلة البلاتين . وفجأة صمتت وقع خطواته في المخرج فامتقع وجهها لاول وهلة . وكان من عادتها ترديد صلوات همساً اثر كل حادث تافه من حوادث اليوم ، اما الآن فتمست شفتاها : وايه يا ربه ، لىقى ابدو جميلة في عينه الآن ايضاً .

فتح الباب ودخل جيم ، ثم عاد على اعقابها واغلق الباب . كان يبدو خيفاً ورصيناً جداً في تلك الساعة . مسكين : انه لما يتجاوز سن الثانية والعشرين ومع هذا يشغل كاهله عبء عائلة ا كان بحاجة الى معطف جديد والى قفازات .

دخل جيم الغرفة وصوب عينيه نحو دلة . وكانت نظراته تنم عن تعبير عجزت دلة عن ادراك كنهه . انه لم يكن الخوف ولا الدهشة ولا للمعارضة ولا الرهبة ، ولا احد من ردود الفعل التي كانت دلة تتوقعها . انه حدها بيمينه وعلى وجهه اثار غريبة .

اسالت دلة من مكانها ازاء المائدة وخطت نحوه وقالت :

«جيم يا حبيبى ، لا تنظر الى هكذا قصصت شعري وبهتة اذ ما كنت لاطيق الحياة في عيد البلاد هذا دون ان اقدم لك هدية . ان الشعر سينمو من جديد وانت لا تأبه لهذا الامر اليس كذلك ؟ كنت مضطرة الى عمل ذلك . ان شعري ينمو بسرعة عظيمة . قل «عيداً سعيداً» يا جيم ولنكن سعيدين . انك لا تستطيع ان تصور اية هدية جميلة

اناييب النفط

(البقية من الصفحة ١)

ان هذا المشروع الجديد الواسع يقابل حماس شديد في بلدان الشرق الاوسط لما يجلبه لها من رخاء وازدهار وافرة . فبحر ب مثلاً ان تصل تلغونياً برقم ٥٢٤٤ ، رقم تلفون ادارة الشركة في بيروت ، فما من شك انك ستحاول الاتصال مدة ساعة بدون طائل . فالخطوط مشغولة على الدوام . وما اكثر الطلبات للاستخدام التي تنال على شركة «تابلاين» ، وما اكثر ما يجذب هذا المشروع الاميركي الجديد من طلاب العمل في الشرق الاوسط .

وهذا المشروع الجبار ينفذ في ذات الوقت الذى تقوم فيه شركة بترول العراق التي يشترك فيها رأعمال اميركي وفرنسي وهولندي وبريطاني في الدرجة الاولى ، بمضاغة اناييبا القديمة للمتعة من كركوك الى حيفا . على ان مشروع شركة بترول العراق لا يعد شيئاً مقابل مشروع شركة «تابلاين» الاميركي .

(عن «بالتاين بوست»)
«الاجتماع الصغير» . الذى سيبدأ عمله اثر ارفاض الاجتماع العام والذي تهدد روسيا بمقاطعته . وقد التى رئيس اللجنة الفلسطينية ، الدكتور ايفات ، سفره الى لندن للاشتراك في حفلة زواج ولية عهد انكارتا ، رغبة في الحصول على قرار نهائى في الاجتماع الحاضر ، وقد طلب من الاجبان الفرعية انهاء اعمالها بسرعة .

اشترى لاجلك .

«قصصت شعرك .» سأل جيم كن يسأل سؤالاً هوبصاً معقداً . وكان يبدو انه لم يقف بعد على حقيقة ما جرى رغم انه اجهد فكره غاية الاجهاد . «اجل قصصته وبهتة» قالت دلة «والا تعجبى كما انا الآن ؟ انى دلة نفخها حتى بدون الشعر ، اليس كذلك ؟»

اجال جيم نظرات غريبة في الغرفة «اتريدن ان تقولى حقاً ان شعرك قد اتلف ؟» سأل كانه اصيب ببسالة . فاجابت دلة :

«لا تبحث عنه سدى . لقد بهتته واتى . الليلة ليلة عيد الميلاد يا فتاي . فلا تعجب على اذا تنازلت عن الشعر لاجلك . ربما كانت شعور رأسى ممدودة محصاة ، ولكن من ذا يوسعها ان يحصى مشاعر الحب التي اكنك لك ؟» ثم اضافت بلطف جدى : «للى اذهب لىلى اللحم يا جيم ؟»

هنا خيل كأن جيم بدأ يفنى من ذهوله . تقدم نحو دلة وعانقها ثم اخرج صرة من جيبه ووضعها على المائدة قائلاً : «لا تسمى الظنن بى يا دلة لست ارى ان حلاقة شعر بوسعها تفسير فتائق والافلال من قيمتها . ولكنك اذ تتعجبين هذه الصرة تدركيين سبب ذهولي .»

اسرعت اصابع دلة البيضاء في قطع الخيط والورق ثم صممت صيحة فرح اعقبها فوراً هياج هيسبرى ودموع وهيب . واستندت جيم كل وسائل التعزية الى ان هدأت تأثرها . فهاها للشيطان على المائدة ، ذاك للشيطان الذات ابصرته دلة في احدى واجهات برودواي ، ولم تكف عن اشتهاها . مشطان جميلان مصنوعان من عظم سلحفاة اصلى ، اطرافها مرصمة بالاجار الكريمة ولونها بلألم لون شعرها الذى قصص ملامحة عجيبة . مشطان غالبا الثمن — عرفت دلة ذلك — وقد تائق اليها مع انها لم تتأمل نفسها بأي امل في الحصول عليها .

والآن هاها في حوزتها ، ولكن الضمائر التي كان عليها ان تزين هاتين الحليتين المشتهتين ، قد اصبحت في خبر كان . على انها ضمتهما الى صدرها واخيراً استجمعت قواها وتطلعت اليه وقالت : «ان شعري سرعات ما ينبت يا جيم !» ثم قفزت دلة كقط صغير اكوى بالنار وصاحت «او ، او !»

ان جيم لم ير بعد هديتها الجميلة . بسطت له الهدية بكفها المفتوحة ، وبدأ كأن ذلك للندن اثنين غير الامع قد ابرق فجأة كأنه يعكس روح دلة المتيرة للنفقة .

— «البيت في غاية الظرافة يا جيم ؟ لقد جبت المدينة طويلاً وعرضاً حتى عثرت على مرادى ومنذ الآن وصاعداً تستطيع ان تتطامع الى الساعة مائة مرة في اليوم . اعطى ساعتك اريد ان ارى كيف تلامها السلسلة .»

وبدل ان يجيب طلبها استاقى جيم على الاربعة واضعاً يديه تحت رأسه ثم ابتسم وقال :

«يا دلة . لنضع جانباً هديتي عيد الميلاد اوقت ما . انها اجل من ان نستعملها الان فوراً . لقد بهت الساعة للحصول على الدرهم اللازمة لشراء المشطين . والآن هلا بدأت في قلى اللحم ؟»

السؤال : الدكتور شاول هرثلي صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمل اليهود في فلسطين (חברת עובדים) مطبعة «دابار» م. ص. تل ابيب